ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

العدد 54 شباط فبراير 2026

الفلسفة في الاندلس ظهورها ونشأتها

Philosophy in Andalusia: Its Emergence and Origins

أ . د . ندى موسى عباس
وحدة الأبحاث المكانية
كلية التربية للعلوم الإنسانيّة
جامعة ديالى/ جمهورية العراق

م . د . سناء ضاري زيدان خلف
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
مسؤولة وحدة البعثات والعلاقات الثقافية
كلية التربية المقدادجامعة ديالى/ جمهورية العراق

Professor Dr. Nada Musa Abbas, Dr. Sana dari Zeidan khalfalas, University of Diyala

Mail: Nadaal.mosawi@yahoo.com
WhatsApp : +9647740207773

Mail : sana.dhari@uodiyala.edu.iq
WhatsApp : +9647707191490

https://orcid.org/0009-0003-0290-618
https://orcid.org/0009-0007-7342-2561
https://doi.org/10.65252/ijhss.2026.548

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث :

في محاولة لتتبع تاريخ دورات ومسيرات التراث الفلسفي العالمي، ورسم خريطة محطاته غربا وشرقا ! يبرز لنا السؤال الأكثر أهمية وهو : متى وكيف ظهرت الإرهاصات الفلسفية الاولى في بلاد الاندلس؟ وكيف تبلورت نشأتها ؟ وما هي خصائصها وابرز مساراتها ؟ وما هي التيارات التي انبثقت منها ؟

بدأ النشاط الفلسفي المنبثق من الحماس العلمي ينتعش بشكل مطرد ومتزايد في بلاد الأندلس وبنقلة نوعية، في الوقت الذي شهد فيه المشرق الإسلامي جمودا بنشاطه الفلسفي ! فقد دخلت الاندلس بعهد ازدهار لنشاطها العلمي، ومنه انبثق النشاط الفلسفي ! وكان ذلك بالتحديد عند نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي والقرون التالية الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين .

مسارين اسهما بالنشاط العلمي والفلسفي بالأندلس : الاول طريق تجارة الكتب المشرقية المفعمة بالحيوية لجمع الكتب فرغم موقف فقهاء المالكية المتشدد تجاه الفلسفة، الا ان سيل من نوادر كتبها ومخطوطاتها المشرقية، بدأت تهل على حواضر الاندلس بانسيابية عالية ووتيرة سريعة ، ليتلقفها الاندلسيين بشغف شديد، وتداولها بسباق محموم حتى قبل

ان يسجل بعضها انتشاره ! اما الطريق الثاني فهو رحلات طلبة العلم المتبادلة بين المشرق والمغرب، والتي أثرت وبشكل مباشر في ازدهار العلوم والفلسفة عند الاندلسيين .

المقدمة

لم تكن الفلسفة يوما حكرا على مكان أو حصرا بزمان؛ انها في حالة تنقل مستمر عبر العصور من ارض لأرض ! وفي وعند رصد رحلتها القادمة من المشرق الاسلامي الى بلاد الأندلس، كانت بغداد وغيرها من حواضر المشرق الاسلامي، تشهد جمودا بنشاطها الفلسفي؛ فيما بدأت إرهاصات الفلسفة تتسلل نحو الأندلس، بازدياد الاهتمام بالجانب العلمي، ونشاط حماسي وتنافس محموم في تجارة الكتب والمخطوطات المشرقية، حتى لا يكاد يصنف كتابا في احدى الحواضر ، حتى تكون نسخته اشتريت وانطلقت من يومها وليلتها الى الأندلس !

الكلمات المفتاحية : فلسفة . الاندلس . تاريخ اسلامي

Research Summary:

Philosophy in Andalusia: Its Emergence and Origins

In an attempt to trace the history of the cycles and paths of the global philosophical heritage, and to map its stations west and east throughout the ages, the most important question for our research emerges: When and how did the first philosophical precursors appear in Andalusia? How did their emergence crystallize? What are their characteristics and most prominent paths? And what are the currents that emerged from them?

With a qualitative shift, philosophical activity, stemming from scientific enthusiasm, began a steady revival and increasing interest in Andalusia. At a time when the countries of the Islamic East witnessed a stagnation in creative philosophical innovation, we find that Andalusia entered an era of flourishing scientific activity that generated the impetus for philosophical outputs! This was precisely at the end of the fourth century AH/tenth century AD and the following centuries, the fifth and sixth AH/eleventh and twelfth centuries AD.

There are two paths that contributed to the scientific and philosophical activity in Andalusia: The first is the path of the trade of Eastern books, which was full of vitality in collecting books; despite the strict position of the Maliki jurists towards philosophy, a flood of rare books and manuscripts from the East began to pour into the cities of Andalusia with a high smoothness and a rapid pace.

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

The Andalusians eagerly embraced it, to the point that they engaged in a frantic race to acquire what was being written in the major cities of the East (Khorasan, Persia, Iraq, and the Levant), before its spread was recorded in the cities of the East! As for the second way, it was the exchange of knowledge students between the lands of Andalusia and the countries of the East, which directly influenced the flourishing of science and philosophy among the Andalusians.

يبدو ان ما عانته الفلسفة في المشرق هي معاناتها نفسها في الاندلس، لوجود طبقة الفقهاء المتشددين كعدو تقليدي للفلسفة؛ فقد تسيدوا المشهد الثقافي، وهيمنوا على عقول افراد المجتمع الأندلسي؛ فكان فقهاء المالكية لا يسمحون بأخذ الفقه عن أي شخص الا بعد التأكد بعدم نظره بالعلوم القديمة ! وفي ظنهم ان هذا الاجراء يبقي " العلوم المعلومة[القران الكريم بأرض الاندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم" [1] ! وهذا هو أصل الوحشة بين العامة مع الفلاسفة [2] .

حازت الفلسفة في الأندلس السبق على بلاد المغرب الاسلامي في دخول تباشير الفلسفة اليها . وعبر خطين سلك الأول نهج الفلسفة الصوفية، وقد مثله خط أبن مسرة (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي الجبلي المتوفى سنة319هـ/931م، ويعد اول متصوف وفيلسوف اندلسي، ومؤسس المدرسة الأندلسية للفلسفة الصوفية[3]. وقد سار على خطاه تلاميذ كثر. أما الخط الثاني فقد مثلته نخبة العلماء ممن أنعشوا العلوم التطبيقية والطبيعية بمجالاتها المتعددة، وكنتيجة حتمية لاهتماماتهم الناضجة والمتعمقة؛ أنتهى بهم المطاف للنظر في فلسفة العلوم؛ فعلى سبيل المثال ان الكيميائي وعالم الرياضيات والفلكي القرطبي المجريطي(أبو القاسم مسلمة بن أحمد المتوفى سنة398هـ/1007م)، وهو الملقب بـ أقليدس الاندلس وإمام الرياضيات، قد حاول مزج الفلسفة بالرياضيات والفلك .

بالاتجاه الفلسفي العلمي نشطت ثلاث(3) شخصيات، هم من كبار فلاسفة الاندلس والتراث الانساني، هم "فيلسوف السعادة" ابن باجة (أبن الصائغ أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ السرقسطي التجيبي) المتوفى سنة 533هـ/ 1138م والفيلسوف الطبيب ابن طفيل (أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الغرناطي الأندلسي المراكشي) المتوفى سنة 581هـ/ 1185م، صاحب القصة الخيالية الفلسفية "حي بن يقظان"، مشتركا بالعنوان مع الفيلسوف المشرقي الطبيب أبن سينا(الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن المتوفى سنة 427هـ/1037م) مختلفا عنه بالمضمون، وأخيرا كان الفيلسوف العقلاني أبن رشد الحفيد(القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي الاندلسي المراكشي) المتوفى سنة 595هـ/1198م، وهو أكبر شارح لنصوص ارسطو، وإليه يعود الفضل في فهم فلسفة ارسطو بالأندلس وأوروبا العصور الوسطى، ومن أبرز تصانيفه "تهافت التهافت".

1- أبن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس، ج 2، ص 40 .

2- أبن عذار المراكشي : البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج 4، ص 226 .

3- دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام، ص 363 ؛ ابو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي، ص 414.

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

قسم البحث لثلاثة(3) مباحث؛ فبين الاول عوامل ظهور الفلسفة في الاندلس وارهاصاتها الاولى، فيما أستعرض الثاني أهم خصائص نشأة الفلسفة في الأندلس، أما الثالث فكشف ظروف محاربة الفلسفة واضطهاد الفلاسفة في الأندلس .

المبحث الاول : عوامل الظهور

خلت بلاد الاندلس تماما من أية ملامح للفكر الفلسفي قبل الفتح الاسلامي[1]، وفيما بعد ذلك اقتصرت عناية أهلها على علوم الشريعة واللغة العربية، ومن ثم أختص بالفلسفة عدد من متصوفة الأندلس ونخبة من علمائها، بفضل اطلاعهم على مؤلفات فلاسفة المشرق . وفي إشارة مؤرخ الاندلس صاعد الأندلسي يبين ظهور الفلسفة في الأندلس بقوله : " ولم تزل [الاندلس] عاطلة من الحكمة[الفلسفة] الى أن أفتتحها المسلمون؛ فتمادت على ذلك لا يعنى أهلها بشيء من العلوم الا بعلوم الشريعة وعلم اللغة، الى ان توطد الملك للمسلمين بعد عهد الفتن فتحرك ذوي الهمم منهم لطلب العلوم، وتنبهوا لإشارة الحقائق [و] عنيت بطلب الفلسفة، ونالت أجزاء كثيرة منها، وكانت قبل ذلك في الزمان القديم خالية من العلم لم يشتهر عند أهلها أحد بالاعتناء به"[2] .

اذن فالعصر القوطي[3] في الاندلس كان مقفرا خاليا بالمطلق من التفكير الفلسفي، ولما جاء الفاتحين المسلمين، لم يكونوا أكثر من محاربين متحمسين لعقيدتهم، ولم يروا بغيرها حاجة، وأنصب اهتمامهم على الدراسات الفقهية واللغوية فحسب[4]، وحتى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي لم يكن في الأندلس فيلسوف واحد، وليس للدراسات الفلسفية اي نشاط جماعي، وباستثناء ابن رشد لم يلتف حول مفكر ما جمع للطلبة [5] ؛ فلم تتجاوز عن كونها ثقافة فردية تدرس بخفية في البيوت[6].

سبقت الفلسفة الافلاطونية المحدثة [7] النزعة الفلسفية المشائية، في تسللها الى الأندلس، فيما كان واقع التنوع الديني قد ساهم في نشاط الحياة الفكرية والثقافية، مهيأ الارضية لشيوع روح الجدل، فيما حفزت الفلسفة المشائية الفضول

1- جمال الدين : الفارابي ملامح من شخصيته العلمية في الاندلس، ص 67 .

2- طبقات الامم، ص ص 83، 84 .

3- العصر القوطي : حكمت مملكة القوط الغربيين شبه الجزيرة الإيبيرية من القرن الخامس الميلادي حتى الفتح الإسلامي عام 93هـ/ 711 م، بأنهزام لذريق آخر ملوكهم بمعركة فتح الاندلس في وادي لكة(معركة شذونة)، بقيادة طارق بن زياد. للمزيد ينظر: السرجاني : قصة الاندلس، ج2 ص 6.

4- بالنثيا: تاريخ الفكر الاندلسي ، ص 223 .

5- دي بور : المرجع السابق، ص 364 .

6- ديب : الفيلسوف الفقيه قراءة الجابري لسيرة ابن رشد وفكره، ص ص 769 – 771 .

7- الفلسفة الافلاطونية المحدثة : هي نزعة مصرية انبثقت من أفكار افلاطون ومزجت بها بعض نصوص أرسطية، وتعشقت بمسحة صوفية وبمعتقدات دينية سماوية ووضعية، ومن اشهر فلاسفتها بالإسكندرية فيلون (25 ق.م- 04 ب.م)، وأفلوطين(205-270م)، وحوت اشارات للإيمان بالخوارق والغيبيات والسحر. للمزيد ينظر: مرحبا : من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية، ص ص 217-220 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

للتعرف على المنطق وقواعد المناظرة وآدابها . وفي إشارة ابن رشد تبين ملامح ظهور الفلسفة في الاندلس بقوله : " من نشأ بالأندلس من أهل الفطرة الفائقة قبل شيوع علم المنطق والفلسفة فيها، قطعوا أعمارهم بعلوم التعاليم وبلغوا فيها مبلغا رفيعا، ولم يقدروا على أكثر من ذلك ثم خلف بعدهم خلف زادوا عليهم بشيء من علم المنطق، فنظروا فيه ولم يفض بهم الى حقيقة الكمال، ثم خلف من بعدهم خلف آخر أحذق منهم نظرا وأقرب الى الحقيقة" [1] . واتسمت نقولات ابن رشد الفلسفية عمن سبقه بالتمعن والتدقيق الشديد لقوله : " ننظر في الذي قالوه وأثبتوه في كتبهم؛ فما كان منها موافقا للحق قبلناه منهم وسررنا به وشكرناهم عليه، وما كان منها للحق نبهنا عليه وحذرنا منه وعذرناهم"[2] .

رافق ظهور الفلسفة بالأندلس ومرحلة تأسيس قاعدتها الثقافية والفكرية، حالة الاستنساخ للتراث الفلسفي الشرقي؛ فقد كان ولع الاندلسيين "بكل ما هو شرقي عجيبا"[3]، وشيئا فشيئا بدأت إرهاصات الفكر العلمي والفلسفي تترسخ وتحديدا في القرن

الثالث الهجري/التاسع الميلادي، حتى طغى التفكير العلمي والفلسفي كنهج متبع في الدراسة والبحث بالقرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي[4] ، وبات الدارس الذي لا يجيد الفلسفة لا يعد بعالم[5].

وصلت رسائل أخوان الصفا الى مدينة سرقسطة، جلبها معه من بغداد الطبيب والمهندس الكرماني (أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني الاندلسي القرطبي) المتوفى سنة 458هـ/1066م، واشار أبن أبي أصيبعة اليه : " جلب معه الرسائل المعروفة برسائل أخوان الصفا، ولا نعلم أحداً أدخلها الأندلس قبله"[6]، وعمد الكرماني أيضا الى بث نصوص الفيلسوف أبي نصر الفارابي المتوفى سنة 339هـ/951م [7]. أما نصوص ارسطو(384-322 ق.م) في المنطق فأدخلها الطبيب والرياضي الأندلسي محمد بن عبد الله بن عبدون الجبلي العذري المتوفى سنة 361هـ/ 972م ، وأدخل معها قواعد أهل العراق في الجدل والمناظرة [8]عام 360هـ/970م [9]، ومعها مجموعة رسائل في المنطق لأبي سليمان محمد بن ظاهر بن بهرام السجستاني المنطقي صاحب كتاب " صوان الحكمة" والمتوفى سنة 380هـ/990م، ووصلت بعدها

1- فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ص 42 .
2- الشمالي : تاريخ الفلسفة العربية الاسلامية، ص 666 .
3- الداية : تاريخ النقد الادبي في الاندلس، ص 43 .
4- دي بور : المرجع السابق، ص 299 .
5- الأسدي : دور العلماء في تطور الحركة الفكرية في الاندلس، ص 481 .
6- عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص ص 484-485؛ الزركلي : الاعلام، ج 5، ص 80 .
7- جبرون : الفلسفة السياسية في الغرب الإسلامي، ص 19 .
8- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص115؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص 493.
9- البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام، ص ص 15، 82؛ القفطي : أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 185 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

نصوص الفيلسوف أبن سينا المتوفى سنة 427هـ/ 1037م في الطب والفلسفة[1]. وفي سرقسطة طرح أبو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي الملقب بالحمار(كان حيا حتى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) رسالته المعنونة " شجرة الحكمة" وكانت مدخل الى علوم الفلسفة[2] .

بنت فلسفة الفارابي المتوفى سنة 339هـ/950م، القاعدة الأساسية للفكر الفلسفي الأندلسي؛ بأثرها الواسع الانتشار، وهو ما شهد به صاعد الاندلسي بانه :" معلم النظر لأهل الأندلس"؛ اما كتابه "إحصاء العلوم" فهو بغاية الاهمية لدارسي العلوم اذ : " لا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه"، وعن رسالته " في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطوطاليس " يقول : " فلا أعلم كتابا أهدى على طلبة الفلسفة منه"[3].

أشار الفيلسوف ابن طفيل الى أجواء أنتشار الفلسفة بالأندلس بقوله : " لا تظن أن الفلسفة التي وصلت إلينا في كتب أرسطوطاليس وأبي نصر [الفارابي]وفي كتاب الشفاء[لابن سينا]، تفي بهذا الغرض الذي أردته، ولا أنَّ أحداً من أهل الأندلس كتب فيه شيئاً فيه كفاية، ومن نشأ بالأندلس من أهل الفطرة الفائقة، قبل شيوع علم المنطق والفلسفة فيها، قطعوا أعمارهم بعلوم التعاليم، وبلغوا فيها مبلغاً رفيعاً ولم يقدروا على أكثر من ذلك، ولم يزل أولوا النباهة من ذلك الوقت يكتمون ما يعرفونه منها الحكمة وعلوم الاوائل، ويظهرون ما يجوز لهم فيه من الحساب والفرائض والطب وما أشبه ذلك، الى أن انقرضت دولة بني أمية من الاندلس، وأفترق الملك بين المنتزين عليهم، ثم خلف من بعدهم خلف آخر أحذق منهم نظرا وأقرب الى الحقيقة ثم خلف من بعدهم خلف زادوا عليهم بشيء من علم المنطق فنظروا فيه ولم يفض بهم الى حقيقة الكمال"[4].

ينسب لعلماء العبرانيين فضلا لا يمكن نكرنه في حفظ التراث الفلسفي الأندلسي، لا سيما وانهم فهم أول من حمل لواء علوم الأوائل ومنها الفلسفة، بترجمتها الى العبرية[5]؛ واستمروا في ذلك بحفظهم لمؤلفات ابن رشد قبل نكبته بصدور أمر أحراقها واضطهاد المحتفظين بها ، وترجمتها الى لغتهم ، مع انهم كتبوا الألفاظ العربية بحروف عبرية ، وبذلك أبقوا على النص الأصلي كاملا[6]، محافظين على المعنى والاسلوب ذاته، علما أن لغتهم لم تمنعهم من التخاطب والتدريس والتأليف والجدل العقلي باللغة العربية[7]، وعندما ضاعت الكثير من النصوص الفلسفية بأصلها العربي وجدت نسخ وفيرة

1- دي بور : المرجع السابق، ص ص 363-364؛ أبو ريان : المرجع السابق، ص 414؛ منصور : موسوعة أعلام الفلسفة ص ص 36،221 .

2- الأسدي : المرجع السابق، ص 481 .

3- غلاب : الفلسفة الإسلامية في المغرب، ص 17 .

4- أبن طفيل : حي بن يقظان، ص ص 20-21 .

3- الشمالي : المرجع السابق، ص 651 .

4- أبن صاعد الأندلسي : طبقات الامم، ص 77 .

7- غلاب : المرجع السابق، ص 18 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

منها مترجمة الى اللغة العبرية[1] الامر الذي مكنهم من تأسيس مدرسة فلسفية خاصة بهم في مدينة قرطبة كانت بعلومها الاسلامية العربية الاصل وبلغتهم العبرية[2].

عد أبن جبرول العبري الأندلسي المتوفى سنة 463هـ/1070م من أبرز فلاسفة العبرانيين، وهو أول فيلسوف أندلسي غير مسلم[3]، وكان شاعرا وفيلسوفا طعم أشعاره بالحكمة[4]، وبدت الفلسفة الطبيعية لديه واضحة بتأثيراتها المشرقية[5]، ومن أهم مصنفاته التي وصلتنا " منابع الحياة"[6]، وهناك ايضا الفيلسوف العبري ابن ميمون القرطبي، وأبو الفضل بن الفضل بن حسداي السرقسطي، ومنجم بن الفوال الذي وصل كتابه " كنز المقل"، وقد رتبه على هيئة سؤال وجواب[7]، والفيلسوف العبري باخيا بن باقودا الذي تأثر كثيرا بإخوان الصفا[8].

كانت حواضر الاندلس المزدهرة عاملا مهما في ظهور الفلسفة بالأندلس، وتأتي في مقدمتها مدينة قرطبة التي تعد الموطن الاول لانطلاق الفلسفة في الاندلس ! فهي قبلة العلوم والمعارف، لبيئتها الملائمة تماما للنشاط العلمي والفلسفي، حيث توفرت موجبات الدعم للبحث والدراسة في مجالات علمية مختلفة ومتنوعة، فأستقر بها أبرز العلماء والمفكرين، ومع انها خربت سنة 403هـ/1013م، لكنها عادت لتزدهر مرة ثانية في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وهو العصر الذهبي للفلسفة

في الأندلس[9]؛ فحج اليها طلبة العلم عابرين البحر والصحراء زرافات ووحدانا[10]. كذلك أمست سرقسطة (عاصمة الثغر الاعلى الاندلسي) واحدة من أهم مراكز الفلسفة الرائدة بالأندلس فكانت تعج بالفلاسفة [11]؛ فضلا عن طليطلة وبلنسية[12].

ساهمت تجارة الكتب بشكل مباشر ومتلازم لتنشيط الحركة العلمية والفلسفية بالأندلس؛ وغدت ظاهرة اقتناء الكتب جزء أساسي من تحضر المجتمع الاندلسي؛ اذ بات عوام الاندلسيين يتنافسون في تأثيث منازلهم بالمكتبات الخاصة، وكان الاثرياء لا يرون اكتمال صورة ووجاهة طبقتهم الارستقراطية الا بامتلاكهم مجموعة من الكتب النفيسة النادرة بخزاناتهم

1- الشمالي : المرجع السابق، ص652 .
2- جبرون : المرجع السابق، ص 9 .
3- الشمالي : المرجع السابق، ص ص 19 – 20 .
4- دي بور : المرجع السابق، ص ص 299 – 364 .
5- أبو ريان : المرجع السابق، ص 414؛ غلاب : المرجع السابق، ص ص 23 – 35 .
6- غلاب : المرجع السابق، ص 22 .
7- جبرون : المرجع السابق، ص 19 .
8- دي بور : المرجع السابق، ص 299 .
9- دي بور : المرجع السابق، ص 363 .
10- هونكة : المرجع السابق والصفحة نفسها .
11- جبرون : المرجع السابق، ص ص 18 – 19 .
12- المرجع نفسه، ص 20 . .

الخاصة[1]. ولذا كانت هناك سوق للكتب بقرطبة رائجة وكبيرة ومشهورة على نطاق كل بلاد الاندلس تصل اليها كل مصنفات دور الوراقين ودور الحكمة في مشارق الارض ومغاربها[2].

سجل الحكم المستنصر (350-366هـ/961-976م) علامة فارقة في جمع الكتب المشرقية، وتدفقها من الامصار النائية الى الاندلس، ولم يبلغ حاكم مبلغه في اقتناءها، وألحق مكتبته بقصرة كأعظم مكتبة بالعصور الوسطى [3]؛ فوصلت أنفس الكتب لأيدي العلماء وطلبة العلم[4]، وشجع على جلبها بكل وسيلة، فكان الجميع ينقب عنها، من العلماء والطلبة الاذكياء والتجار والوراقين والنساخين[5] ؛ فإذا عثروا على شيء منها، أشتروه بأي ثمن كان دون تشدد في المساومة، حتى لا ييأس ذلك المؤلفين فيصرفهم عن التأليف [6]، باذلا لأجل شرائها وجمعها ونسخها أموالا سخية [7]، الامر الذي نمى الثقافة الاندلسية ووسعها.

لكن وبعد كل هذه الجهود حدث ان دمرت مكتبة الحكم المستنصر بعهد أبنه وخليفته هشام المؤيد(366-403هـ/976-1012م) بسبب الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر المتوفى سنة 392هـ/1001م الذي تنفذ وتسلط على الحكم في عهده؛ فدمر المكتبة وبدد ذخائرها من علوم الاوائل ولا سيما الفلسفة[8]، وتولى حرق كتبها بنفسه، لكن هذه النكبة لم تنجح في اجتثاث الفلسفة من الاندلس او إخفائها؛ فقد افلتت اعلاق من كتب العلوم القديمة ومنها الفلسفة من الاتلاف ، فضلا عما حفظه أفراد من الرعية[9]،وهكذا سرعان ما عادت هذه الكتب للظهور في عصر الطوائف(423-484 هـ/1031-1091م) ومتاجرة التجار بها[10].

تعد الرحلات العلمية للعلماء وطلاب العلم من العوامل المبرزة في أنتشار الفلسفة بالأندلس، نحو المشرق الإسلامي، اذ كانت تمر بمصر وبلاد الشام وتجاوزها الى العراق، حتى أقاصي بلاد الفرس؛ فيحضروا دروس العلماء المشهورين، وتزايدت أعدادهم تدريجيا في القرنين الرابع والخامس الهجري/العاشر والحادي عشر الميلادي؛ وامتلأت بهم حلقات العلم ومجالس الدروس وبالمقابل جذبت الحواضر الاندلسية اليها الطبقة العلمية الراقية من أعلام الفكر الفلسفي المشرقي، ممن

1- هونكة : المرجع السابق، ص 388 .

2- المرجع نفسه والصفحة نفسها .

3- ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج 1، ص ص 200 -203؛ مؤنس : معالم تاريخ المغرب والاندلس، ص 383 .

4- المجالي : الحكم المستنصر مكتبته وثقافته، ص 487 .

5- المراكشي : المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص 26؛ أبن الآبار : المصدر السابق، ج 1، ص ص 200 – 201؛ المقري : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج1، ص ص 395 ، 463 .

6- غلاب : المرجع السابق، ص 15 .

7- جبرون: المرجع السابق، ص 18؛ غلاب : المرجع السابق، ص ص 13- 14.

8- جبرون: المرجع السابق، والصفحة نفسها .

9- بالنثيا: المرجع السابق، ص 333 .

10- جبرون: المرجع السابق والصفحة نفسها .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

لا يجدون عملا في أوطانهم [1]، فضلا عمن كان الحكام يستقدموهم باذلين لهم العطاء ووسائل التكريم [2]؛ فوفر نتاج أندلسي تراكمي علمي وفلسفي[3] .

يشير ابن جلجل الى ان ازدهار الفلسفة مرتبط بالحكام المحبين لها المهتمين بها بقوله : " إنما يظهر الحكماء بظهور دول الملوك الطالبين للحكمة ! في دول أئمةٍ للعلم طالبين، وعن الحكمة باحثين، ملوك أبناء ملوك واقتصرنا على من عرفنا بناحيتنا بالأندلس"[4]. فقد شهدت الفلسفة والعلوم العقلية ازدهاراً ونهضة مرموقة في عهد الحاكم الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن(559-580هـ/1163-1184م)، اذ قرب الأدباء والعلماء والفلاسفة وأحاط نفسه بهم، وبسط كفه بالعطاء لهم، ودعم اقتناء الكتب الفلسفية؛ وأسس مكتبة ضخمة وغنية بصنوف المعرفة العقلية، وفتح قصره المنيف لأهل النظر، وطمحت نفسه وعلو همته الى تعلم الفلسفة؛ فجمع كثيرا من أجزائها وبدأ بعلم الطب؛ فأستظهر من الكتاب المعروف بالملكي، ثم تخطى ذلك الى ما هو أشرف منه من أنواع الفلسفة، وأمر بجمع كتبها؛ فأجتمع له منها قريب مما اجتمع للحكم المستنصر، ولم يزل يجمع الكتب من أقطار الاندلس والمغرب، ويبحث عن العلماء وخاصة أهل علم النظر، الى أن أجتمع له منهم ما لم يجتمع لملك ممن قبله ممن ملك المغرب"[5]، وقد تشجع ابن طفيل مستغلا الفرصة بحكم صداقته لدى أبي يعقوب، وكلمته المسموعة وحظوته ومكانته الرفيعة فكان يقيم في قصره أياما ليلا ونهارا؛ فهو طبيبه الخاص ورئيس أطباء بلاطه للأعوام من 558 – 580م/1163-1184م؛ حاثا اياه على جمع العلماء من جميع الأطراف، وفتح باب قصره للوافدين منهم، وإجزال العطاء لهم، وحمايتهم وتقريبهم والعطف عليهم، ومن ابرز من قدمهم ابن طفيل كان الفيلسوف والطبيب والفقيه والشارح أبن رشد [6].

مثلت نهضة البحث في العلوم التطبيقية لا سيما الطب والفلك، طريقا ممهد امام الفلسفة، لا بل انها كانت مقدمة منطقية لظهور الاهتمام بها، ولعل من بين أسباب بطيء العناية بالنظر الفلسفي الأصيل هو تأخر نضج علوم الطب والرياضيات والطبيعة ذلك إن العلماء هم الحملة الحقيقيون للثقافة الفلسفية، من حيث إن الإشكالات التي انبثقت عن العلوم هي من قامت عليها الفلسفة بالمعنى المشهور؛ فقد دمج منذ القديم بين الطب والفلسفة، ونجد ذلك في مقولة الفيلسوف والطبيب الإغريقي جالينوس ***Galen*** (129-216م) :"الطبيب الفاضل فيلسوف بالضرورة"[7]، لا بل انها هبة من الله على قول ابن جلجل : " أن أولية تعلم الطب والفلسفة كان من أمر الله وحيا وإلهاما"[8] والى ذلك تشير بالنثيا : " ان الفلسفة لم تدخل الأندلس صريحة ظاهرة بوجه مسفر وإنما وفدت عليه في صحبة العلوم التطبيقية كالطب والرياضيات

1- دي بور : المرجع السابق، ص ص 298، 361، 362 .

2- عثمان : دور الحكم المستنصر في أزدهار الحركة العلمية في الاندلس، ص 109 .

3- الأسدي : دور العلماء في تطور الحركة الفكرية في الاندلس، ص 484 .

4- طبقات الأطباء والحكماء، ص 116.

5- المراكشي : البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج 4، ص 238 .

6- دي بور : المرجع السابق، ص 308؛ اليازجي: أعلام الفلسفة العربية، ص 641 .

7- القفطي : المصدر السابق، ص 105 .

8- طبقات الأطباء والحكماء ، ص 13 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

والفلك"[1]؛ التي عني بها الاندلسيين بادئ الامر كما هو الحال في المشرق؛ فضلا عن الجغرافيا والتاريخ والادب التي شغفوا بها[2].

المبحث الثاني : نشأة الفلسفة

بشكل بسيط بدأت الحياة العقلية في الاندلس [3]، مستوحاة من فلسفة المشرق الاسلامي مستنسخة منها[4]؛ فما ان جاء عهد عبد الرحمن الثالث حتى كان علماء وفلاسفة المسلمين والعبرانيين والنصارى في الاندلس، قد أصابوا حظا وافرا من ثقافة المشرق [5]، لكن الفلسفة الأندلسية وعبر مراحل تشكلها أستقلت بخصوصيتها، الامر الذي ميز تراثها عن فلسفة المشرق!

أنشق النشاط الفلسفي في الاندلس الى تيارين هما الصوفي والعلمي، ويعد أبن مسرة القرطبي أول فيلسوف مسلم مثل التيار الصوفي الاندلسي[6]، فهو رائد الفلسفة الافلاطونية المحدثة في الاندلس[7]، على انه فضل الانعزال والعيش مختليا بنفسه والاعتكاف بأحد جبال قرطبة(جبل السيرينا *ALserrena*)، للتأمل حتى وُسِم بـ الجبلي؛ فكان يتخذ النسك والزهد العقلاني مسلكا جامعا بين تصوفه وفلسفته، بالأيمان العقلي(توافق الفلسفة مع الدين، ما يدفع عن الفلاسفة تهم الكفر والزندقة والإلحاد) . وفي محاولته لإثبات حاجة الفلسفة الى الأساس الشرعي؛ فأنه تعرض للفلاسفة بالانتقاد تصريحا أو تلميحا، لاعتقاده انهم يفتقرون الى النية المستقيمة التي توفرها لهم الشريعة[8].

في الاتجاه الفلسفي الديني سار على خطى تيار ابن مسرة الفيلسوف والمفكر والاديب والمنطقي ابن حزم (أبو محمد بن علي بن حزم القرطبي) المتوفى عام 456هـ/1064م ، وقد أعتمد النزعة الافلاطونية المحدثة بصبغة غنوصية في فلسفة الإيمان فقد أنكر قدرة العقل البشري على إدراك ذات الله وصفاته وأفعاله، فيما يستطيع قلب ما بفطرته ان يدرك وجود الله [9]. وكان يرى ان العلم وسيلة يقينية تشغل الناس عن كثير من همومها، وان أجل العلوم هي التي تقرب الانسان من رضا الله[10].

1- المرجع السابق، ص 325 .

2- دي بور: المرجع السابق، ص 298 .

3- ابو ريان : المرجع السابق، ص 413.

4- بالنثيا: المرجع السابق، ص 223 .

5- دي بور : المرجع السابق، ص 298 .

6- بالنثيا : المرجع السابق، ص 326-327 .

7- كليمونتي : هل كان ابن مسرة فيلسوفا ؟، ص 117 .

8- كليمونتي : المرجع نفسه، ص 125 .

9- بالنثيا : المرجع السابق، ص ص 219، 220، 223؛ أبو ريان : المرجع السابق، ص 417 ؛ الشمالي : المرجع السابق، ص 296 .

10- فروخ : تاريخ الفكر العربي، ص 600 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

وبالانتقال الى ابن باجة فيلسوف الاندلس الاول ورائد تيار فلسفة العلوم فيها، نجده همزة وصل بنقل الفلسفة الإغريقية من المشرق الاسلامي وانتشارها ونضجها وازدهارها في الأندلس والمغرب[1]، ولهذا أنزله المقري بمنزلة الفارابي بالمشرق[2]، أما تلميذه ابن طفيل فقد وصفه بقوله : " ولم يكن فيهم أثقب ذهنا، ولا أصح نظراً ولا أصدق رويَّة من أبي بكر بن الصائغ[ابن باجة] وأما من كان معاصرا له، ممن لم يوصف بأنه في مثل درجته، فلم نر له تأليفا، وأما من جاء بعدهم من المعاصرين لنا، فهم بعد في حد التزيد أو الوقوف على غير كمال، أو ممن لم تصل إلينا حقيقة أمره"[3].

ومع ان ظهور ابن باجة كان بزمن صعب تمثل في محاربة حكام المرابطين للعلوم عامة والفلسفة خاصة ومطاردة الفلاسفة ونفيهم وحرق كتبهم[4]، وتوفى بعمر مبكر، لكنه وجد فرصته لحذق العلوم والتبحر بها كالطب والرياضيات والفلك والموسيقى وتأليف الكثير من المصنفات، وصل منها ثمان وعشرين(28) كتابا في ثلاثة فئات هي : شروحاته بفلسفة المشائين(النفس المنطق، الفلسفة الطبيعية، وما بعد الطبيعة)، ومقالاته(رسائل)، ومصنفاته الإشراقية والنفسية – الاجتماعية.

أبتدأ أبن طفيل أمره مشتغلا بالطب، ولما رسخت قدمه فيه وأشتهر به، ما لبث ان أشترك مع أبن رشد في مؤلف طبي هو كتابهم " الكليات"، وظهرت له بعد ذلك أرجوزة طبية، وقصائد صوفية، ورسالة في النفس، ومقالات في الجغرافية وآراء في علم الرياضيات، وكذلك توفق الى وضع نظام فلكي مختلف عن نظام الفيلسوف الفلكي بطليموس صاحب كتاب " المجسطي" في الفلك (الانثولوجي الإغريقي والفلكي والرياضي والجغرافي وشاعر الحكمة 100– 180م)[5]،ولكن للأسف لم يصل من كل هذه المصنفات غير " حي بن يقظان"[6]. على ان ابن طفيل أنشغل بالطب والسياسية عن التأليف الفلسفي؛ فكان نتاجه رغم اهميته قليل[7]؛ ومن ثم أعتزل عمله بالبلاط وترك أبن رشد بديلا عنه [8]،وفي عام565هـ/1169م اقترح على ابن رشد ان يقوم بمهمة شرح نصوص ارسطو، ولما توفي أبو يعقوب ظل أبنه وخليفته محتفظا بصداقته لأبن طفيل حتى انه حضر جنازته بمراكش وصلى عليه سنة 580هـ/1186م [9].

1- أبن جلجل : المصدر السابق، ج 2، ص ص 63-64 ؛ دي بور : المرجع السابق، ص ص 302، 369 ؛ بالنثيا : المرجع السابق، ص 337 ؛ الفاخوري : تاريخ الادب العربي، ص 738.

2- نفح الطيب من تاريخ الاندلس الرطيب ، ج3، ص 185 .

3- فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ص 42 .

4- الشمالي : المرجع السابق، ص 598 .

5- رفيدي : فكرة النظام الشمسي عند العرب، مجلة الرسالة الألكتروني ، العدد 59 .

6- الشمالي : المرجع السابق، ص 619 .

7- المرجع نفسه، ص 618 .

8- اليازجي : المرجع السابق، ص 671 .

9- الشمالي : المرجع السابق والصفحة نفسها .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

عرف ابن رشد بكونه موسوعيا غزير العلم واسع المعرفة، جمع بين صنفين من العلوم (النقلية والعقلية) [1]؛ فهو فقيها وطبيبا وفيلسوفا[2]، والطب هو ما حبب اليه دراسة الفلسفة[3]، وتميز بعلمتيه وفلسفته الناضجة والمؤثرة الأصيلة [4] وجمال أسلوبه الواضح والمسترسل[5]، وأشار اليه رينان قائلاً : " ان أبن رشد لم يطمح الى أكثر من ان يكون شارحاً، إنما لا نُخدعنْ بهذا التواضع الظاهر، إن العقل البشري ضنين أبداً باستقلاله، قيده بنص فأنه يستعيد حريته بتأويل هذا النص"[6] .

المبحث الثالث : اضطهاد الفلاسفة

لم تختلف معاناة الفلسفة والفلاسفة في الاندلس، عما كانت عليه في المشرق بحدتها وحراجتها[7]؛ والى ذلك يشير المقري بان الفلسفة في الاندلس لها حظ عظيم لكن لا يتظاهر بهما خوفاً من العامة[8]، وأنه :" فإنه كلما قيل "فلان يقرأ الفلسفة" أو "يشتغل بالتنجيم" أطلقت عليه العامة أسم زنديق[9]، وقيدت عليه أنفاسه؛ فان زلّ في شبهة رجموه بالحجارة أو حرقوه قبل أن يصل أمره للسلطان، أو يقتله السلطان تقرباً لقلوب الجامعة، وكثيراً ما يأمر ملوكهم بأحراق كتب بهذا الشأن ان وجدت، وبذلك تقرب أبن أبي عامر لقلوبهم أول نهوضه، وإن كان غير خال من الاشتغال بذلك في الباطن" [10] . ومن الغريب ان يسود الاعتقاد بان تحريم الفلسفة واضطهاد الفلاسفة واتهامهم بالكفر والالحاد[11]، قد أنضج مادتها ودعم أسسها وادى لازدهارها، فرغم التهديد والتضييق، ظهرت عقليات فلسفية كبيرة مثل ابن باجة وابن طفيل وابن رشد[12].

يشير ابن طفيل الى حالة الفلسفة في الاندلس من جراء محاربتها انها كانت : " أندر من الكبريت الأحمر، ولاسيما في هذا الصقع(الأندلس)، لا يظفر باليسير منه(علم الفلسفة) إلا الفرد بعد الفرد، ومن ظفر بشيء منه لم يكلم الناس إلا رمزاً"[13]، وكانت صنعة المنطق ابرز فروع الفلسفة تحرزا من غضب الفقهاء، وكان المشتغلين به والدارسين له يطلقون عليه للتمويه مصطلح "المفعل" [14]، وبلغت الحال ان أحد الوزراء أراد أن يشتري لأبنه كتاباً في المنطق " فاشتراه خفية

1- ديب : المرجع السابق، ص 766 .
2- الشمالي : المرجع السابق، ص 644؛ غلاب : المرجع السابق، ص 60 .
3- الشمالي :المرجع نفسه، ص 353 ؛ جمعة : المرجع السابق، ص 233 .
4- جبرون : المرجع السابق، ص ص 9، 18؛ غلاب : المرجع السابق، ص 75 .
5- دي بور : المرجع السابق، ص 309؛ الشمالي : المرجع السابق، ص 663 .
6- مرحبا : المرجع السابق، ص 734 .
7- دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام، ص 364 .
8- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، ج 1، ص 221 .
9- الفاخوري: المرجع السابق ، ص 788 .
10- المصدر السابق ، ج 1، ص 221 .
11- الاسدي: المرجع السابق، ص 481؛ الداية : المرجع السابق، ص 25 .
12- غلاب : المرجع السابق، ص 17 .
13- حي بن يقظان : ص 20 .
14- فرحات : موقف المسلمين من منطق أرسطو، ص 216 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

خوفاً منهم" [1]. وهو ما أشار اليه المتعصب ابن حيان الاندلسي بوضع المقارنة لحالة الفلسفة بين الاندلس ومصر بقوله : " ولما حللت بديار مصر ورأيت كثيرا من أهلها يشتغلون بجهالات الفلاسفة ظاهراً من غير أن ينكر ذلك أحد، تعجبت من ذلك، إذ كنا نشأنا في جزيرة الأندلس على التبرؤ من ذلك والأنكار له، وأنه إذا بيع كتاب في المنطق أينما [كان] يباع خفية، وأنه لا يتجاسر[الأقدام الجرأة] أن ينطق بلفظ المنطق أنما يسمونه " المفعل"، حتى ان صاحبنا وزير الملك أبن الأحمر، أبا عبد الله محمد المعروف بأبن الحكيم[2] كتب الينا كتابا من الاندلس، يسألني أن أشتري أو أستنسخ كتاباً لبعض شيوخنا في المنطق؛ فلم يتجاسر ان ينطق بالمنطق وهو وزير فسماه في كتابه لي بـ المفعل"[3] .

اول فيلسوف احرقت كتبه في الاندلس امام عينيه هو ابن مسرة المتوفى سنة 319هـ/931م[4]، وباتت فلسفته يطلع عليها بالخفاء، وعندما ذاعت في اصقاع الاندلس؛ فزع الفقهاء الى عبد الرحمن الناصر لمنعها، فكلف حاكم مدينة قرطبة بالتقصي عن أصحاب أبن مسرة للايقاع بهم، وفي عام 340هـ/951م قرأ على الناس بجامعي قرطبة والزهراء منشور يأمرهم بمقاطعة من يدعيها والابتعاد عنهم ومنابذتهم[5]، وارسلت نسخا منه الى بقية مدن الاندلس، كذلك احرقت أيضا كتب ابن حزم من جراء هذه الحملة[6].

أما الفيلسوف ابن باجة فلم يكن في أمان البتة ! وقد بلي بمحن وشناعات من الجهالة السوقة والمتنطعين والمتعصبين ، وصبت عليه لعنات الفقهاء المتشددين الذين كانوا نسبوا له الرذائل وضعف الايمان، وقصدوا هلاكه عدة مرات ومع انه نجا من بطشهم عدة مرات[7]، لكنه توفي مسموما بعمر صغير على يد احد الاطباء الحساد[8].

طالت حرب الفقهاء المتعصبين والعامة على الفلسفة والفلاسفة [9]، حتى انه في تاريخ متأخر يبين لنا الفيلسوف والطبيب أبن طملوس المتوفى سنة 620هـ/ 1223م زهد علماء الاندلس بالفلسفة للوضع السيء لها بقوله : " فإني رأيتها مرفوضة عندهم مطروحة لديهم لا يحفل بها ولا يلتفت اليها، وزيادة الى هذا أن أهل زماننا ينفرون ويرمون العالم بها بالبدع والزندقة[10]. وكذلك تعرض المؤرخ الاندلسي الغرناطي لسان الدين ابن الخطيب الأشبيلي المتوفى سنة

1- القنوجي : أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، ص 521 .

2- أبن الحكيم : ذو الوزارتين الكاتب والاديب أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعد بن محمد بن فَتُوح الفتوحي اللخمي الأشبيلي الرندي، المتوفى سنة 708هـ/1308م، كان جد والده طبيباً. للمزيد ينظر : أزهار الرياض في أخبار عياض، ج 2، ص 340 .

3- أبن حيان الأندلسي : تفسير البحر المحيط، ج 5، ص 152 .

4- ابو ريان : المرجع السابق، ص 414 .

5- المياحي : مواقف العامة من سياسات الأقصاء في الاندلس، ص 280 .

6- وهراني : البعد السياسي والمذهبي لظاهرة إحراق الكتب ببلاد المغرب الاسلامي في العصر الوسيط ، ص ص 13- 14.

7- أبن أبي أصيبعة : المصدر السابق، ص 514 .

8- دي بور: المرجع السابق، ص 301 .

9- المرجع نفسه، ص 299 .

10- المدخل لصناعة المنطق، ج 1، ص 8 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

776هـ/1374م لأشنع نهاية رغم تلقبه بذي الوزارتين(الكتابة والوزارة)، ومؤلفاته العديدة ومن اشهرها " الإحاطة بتاريخ غرناطة"؛ لكن حساده ومنافسيه المغتاظين من تعاظم نفوذه وبغية التخلص منه الصقوا به تهمة سلوك مذهب الفلاسفة المنسوب لها الزندقة؛ فحكم عليه الفقهاء بالقتل فسجن اولا في فاس لغرض تنفيذ العقوبة، ولكنهم عادوا وخشوا ان يبرأ من التهمة الملفقة له؛ فتم اغتياله خنقا بالسجن وحتى بعد دفنه اخرجت جثته من قبره وتم حرقها[1] .

أضطر الفلاسفة للسلامة من القتل وازاء الحرب الشعواء ضدهم الى أتباع التقية [2]،فأربابها اشتغلوا بها متسترين ، يضمر لهم الفقهاء والعامة البغضاء ؛ فاتبع اغلبهم التقية، وبسبب الخوف من الاضطهاد كانوا يعقدون مجالسهم في أضيق حال [3] ! مثلما فعل الفيلسوف أبو مطرف الأشبيلي بعدم إظهار علمه بالفلسفة[4] وكذلك ومن اجل شغفه بدراسة العلوم القديمة تخلى عن الرياسة محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسي المتوفى سنة 574هـ/1178م، وما لبث ان ترك دراستها طلبا للسلامة [5].

كانت الهجرة من الاندلس أنجع الاساليب لحفظ فلاسفة حياتهم وعلمهم وفلسفتهم؛ فعلى سبيل المثال نجد العالم عبد الرحمن بن أسماعيل بن زيد الاقليدي؛ الذي كان يتقن الهندسة ويهتم بصناعة المنطق، وأختصر الكتب المنطقية الثمانية؛ قد هاجر من قرطبة بزمن الحاجب المنصور الى بلدان المشرق[6]، ومثله فعل ابو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكتاني الطليطلي أبن الوقشي، وكانت له تحقيقات بصناعة الرياضيات(الهندسة) والمنطق[7]، وكذلك هاجر من الاندلس أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الداني المتوفى سنة 528هـ/1134م الذي صنف رسالة في المنطق بعنوان " تقويم الذهن"، موجزا فيها آراء أرسطو بأمانة ودقة[8]، وممن ترك الاندلس مهاجرا الى مصر اللغوي والنحوي والاديب والشاعر والفيلسوف أبن السيد عبد الله بن محمد البطليوسي المتوفى سنة 521هـ/1227م ، لكنه عاد للاندلس فيما بعد ، وخصص كتابه " الحدائق" لمساعدة المهتم بالفلسفة من غير المتخصص بها لمعرفة مبادئها، ووجوهها القديمة بالفيض والنفس وصفات الله جل وعلى والخلود[9]، وكان لطابع أسلوبه المبسط من الاهمية في بيان الحالة التي كانت عليها المعارف الفلسفية في الاندلس في وقته [10] .

1- الفاخوري : المرجع السابق، ص 852 ؛ الزركلي : الأعلام، ج 6، ص 235 .
2- ابن الابار : التكملة لكتاب الصلة، ج 2، ص 47 .
3- الشمالي : المرجع نفسه، ص 599 .
4- المقري : المصدر السابق ، ج 3 ، ص 186 .
5- المراكشي : الذيل والتكملة، ج 6، ص 338؛ السملالي : الاعلام، ج 4، ص ص 114- 115.
6 الفيومي : المرجع السابق، ص 459 .
7- الفيومي : المرجع السابق، ص 460 .
8- بالنثيا : المرجع السابق، ص 334 .
9- فروخ : المرجع السابق، ص 605 .
10- فيومي : المرجع السابق، ص 456 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

كذلك هاجر أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكناني المتوفى سنة 420هـ/1029م وكان ذو حظ كبير في علوم الفلسفة من قرطبة الى سرقسطة[1] ومنها الى طليطلة ؛ فنجحت العامة فيها لإخراجه وقتله [2]،، ومن فلاسفة الاندلس المسلمين المبرزين أحمد بن عتيق بن علي بن خلف السرقسطي المتوفى سنة 627هـ/ 1229م وكان يتقن علوم الاوائل في الطب والفلسفة.

بدورهم لم يسلم شعراء الاندلس من نقمة العامة، لما تخللت أشعارهم من الحكم الفلسفية[3]؛ فعلى سبيل المثال تعرض الشاعر ابن هانئ المتوفى سنة 363هـ/ 973م الملقب بـ" متنبي الاندلس" لنقمة أهل أشبيليه عليه، وكان عمره سبع وعشرون(27) سنة فساءت مقالتهم فيه لأنه بنظرهم تجاوز المحظور باطلاعه على الفلسفة وعدم التزامه بالدين؛ وضغطوا على حاكم اشبيلية ليخرجه من المدينة، وللخوف على حياته طلب الحاكم منه ذلك، لينسى العامة خبره فخرج [4].أما عالم الأندلس أبن حبيب محمد بن عمر بن لبابة فقد أعدم في قرطبة بسبب دراسته الفلسفة واشتغاله بها [5].

شهد عهد الامارة (138 – 216هـ/ 755 –831م) طوال مدته تحريض الفقهاء المتعصبين ضد الفلسفة، ومحاولاتهم لوأد اي نشاط فلسفي[6]، وتصريحاتهم عما يترتب على الناس من شرور وسوء ازاء نشرهم لها[7]؛ وحادثة مشاركة الحاجب المنصور بحرقه لكتب الفلسفة بنفسه مشهورة [8]، في تظاهره بالحمية للدين، وتقربه من فقهاء المالكية، واستمالته لقلوب العامة [9] لكنه أبقى كتب الطب والحساب، فيما ألقى كتب المنطق في النار، ورمي بعضها الاخر بآبار قصر الزهراء وهيل عليها التراب والحجارة، ومع ذلك بقي بعضها لكثرتها[10]، فبيعت في الاسواق بأسعار زهيدة، الامر الذي ادى الى أنتشارها وتداولتها من جديد[11].

ما ان تولى السلطان تاشفين بن علي اللمتوني الصنهاجي المرابطي (500-537هـ/ 1083-1143م) الحكم حتى أعلن نفوره من الفلسفة والمنطق والكلام والتصوف، وأمر بإحراقها فاشبعوا جلودها زيتا واشعلوها، برحبة المسجد في الجانب الغربي من قرطبة، وبمحضر من أعيان الناس وتقدم بالوعيد الشديد بسفك الدماء ومطاردة كل من يظهر الاهتمام

1- صاعد الاندلسي : طبقات الامم، ص ص 81- 82 .

2- فيومي : المرجع السابق، ص 447 .

3- دي بور: تاريخ الفلسفة في الاسلام، ص 363 .

4- ياقوت الحموي: معجم الادباء ، ج 19، ص 92؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان، ج 4، ص 421؛ ابن دحية : المطرب من أشعار المغرب، ص 193 الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 1، ص 260 .

5- المنوني : المرجع السابق، ص 71 .

6- الفاخوري : المرجع السابق والصفحة نفسها .

7- غلاب : المرجع السابق، ص 16.

8- ديب : المرجع السابق، ص 770 ؛ غلاب : المرجع السابق، ص 16 .

9- وهراني : المرجع السابق، ص 10 .

10- صاعد الأندلسي : طبقات الامم، ص ص 163، 164-165 .

11- المقري : المصدر السابق، ج 1، ص 386 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

بها أو تغريمه مالا، وأشتد الامر في إعلان ذلك : " ومتى عثرتم على كتاب بدعة [الفلسفة] أو صاحب بدعة(فيلسوف او صوفي) فليتتبع أثرها وليقطع بالحرق"[1]؛ الامر أبطأ نشاط الحركة الفلسفية في الأندلس[2].

أما المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف رابع حكام الموحدين (580– 595هـ/ – 1198م) فقد أجاب فقهاء قرطبة بالتنكيل بوزيره ابن رشد، وانقلابه على عموم المُشتغلين بالفلسفة، بعد ان كان نصيرا لهم، واضطراره لذلك لاسترضائهم لما اراد سنة 591هـ/1194م السير للجهاد في الاندلس؛ فأبى الفقهاء أن يعينوه وثبطوا الناس عن المسير معه، بحجة تقربه للفلاسفة والعناية بهم؛ واشترطوا عليه تسليمهم ابن رشد؛ الذي تعرض لأستجوابهم متطاولين عليه، وحاكموه بمعية قضاة قرطبة بتهمة الإلحاد والكفر والزندقة، وارادوا اعدامه، لكن السلطان اكتفى بنفيه الى أليسانة [3]، ولعنه وشهر به بأقطار البلاد على انه مارق واعلن منع تداول كتبه الفلسفية [4]، التي أحرقت علنا امام عينيه[5]، واستثنيت كتبه في الطب والرياضيات والهيئة [6]. وبعد عامين من حربه عاد السلطان يعقوب المنصور إلى مراكش منتصرا على أعدائه الإسبان، وعندها ابطل محاربة الفلسفة، لا بل انه انكب يدرسها [7]؛ فعفى عن ابن رشد وقربه والغى العقوبات عليه، واخلى سبيل جميع تلامذته، لكن ابن رشد توفي سنة 595هـ/1198م بعد عام واحد من العفو عنه؛ فدفن قرب مراكش، ونقل بعد ثلاثة(3) أشهر الى قرطبة ليدفن بمقبرة اجداده[8].

عانى ابن رشد من ضروب الإهانات والاحتقار، حتى انه طرد من جامع قرطبة كان يروم الصلاة به، وتلقى الأقذار على رأسه في شوارع قرطبة، ونصب أمام الجامع ليكون هدفا يبصق عليه الداخل والخارج[9]، ولم يتوقف الامر عند حد فقد تناوله الشعراء بالهجاء أبرزهم الشاعر محمد بن جبير الاندلسي ومن أقواله في التشنيع بالفلسفة وبابن رشد : "

تداركتَ دينَ اللهِ في أخذِ فِرقةٍ بمنطِقِهمْ كان البلاء الموكَّلُ

و قوله : "

لم تلزم الرُّشدَ يا أبنَ رُشْدِ لمّا علا في الزمانِ جَدُّكْ

وقوله : "

نَفَذَ القَضاءُ بأخذ كلِّ مموّهٍ متفلسفٍ في دينهِ متزندقِ
بالمنطقِ اشتغلوا فقيل حقيقة إن البلاءَ موكلٌ بالمنطقِ[1]

1- السعيد : حرق الكتب، ص ص 12، 100 ؛ وهراني " المرجع السابق، ص 11 .
2- عنان : دولة الاسلام في الأندلس، ج 5، ص 342 .
3- وهراني : المرجع السابق، ص 14؛ الشمالي : المرجع السابق، ص 645، 650
4- غلاب : المرجع السابق، ص ص 64- 65؛ الشمالي : المرجع السابق، ص 646.
5- فروخ : المرجع السابق، ص 647 .
6- ابو ريان : المرجع السابق، ص 431 .
7- جمعة : المرجع السابق، ص ص 228 – 229 .
8- الشمالي : المرجع السابق، ص ص 651، 646 – 647؛ ديب : المرجع السابق، ص ص 781- 782.
9- الشمالي : المرجع السابق، ص 646 .

ISSN:2707-8191(online) ISSN: 2707-8183(prent)
ISI: 1.777 2025-2026
المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية
International Journal of Historical and Social Studies

وقوله :

لا تقتدي في الدين الا بما سنَّ أبن سينا وأبو نصر [2]

الخاتمة

كشف البحث عما كان يعانيه فلاسفة الأندلس من السخطة الشنيعة، ومشقة القبول المجتمعي، برحلة محفوفة بالمخاطر الجسيمة ثمنها ليس اقل من حياتهم، وكان ذلك القبول متذبذبا فتارة يدخلون بحماية الحاكم وتشجيعه، وتذوقه لمواضيعهم الفلسفة، وتارة اخرى ينفيهم ويطاردهم، ويعدهم كفار وملحدين وزنادقة، ويحرم فلسفتهم، ويمنع تداول كتبهم، ومع ذلك فقد نجح بعض الفلاسفة بتحقيق الانجازات، وكانت لتجارة الكتب، ورحلات العلماء، واهتمامات علماء العبرانيين، دورا بارزا في الحفاظ على الفلسفة في الاندلس، لا سيما في القرنين الرابع والخامس الهجري/العاشر والحادي عشر الميلادي .

كان الاضطراب الفكري والسياسي الذي شهدته الأندلس، وظهور التناقضات الناجمة من اختلاط الطوائف الدينية، فضلا عن بروز التيارات الفكرية الاسلامية؛ سببا للمهاترات والمناظرات، ونضيف لها أحساس فلاسفة الاندلس كما فلاسفة المشرق بالاغتراب وهروبهم الى اليوتوبيا ، كما في "تدبير المتوحد" لابن باجة و "حي بن يقظان" لابن طفيل .

قائمة المصادر والمراجع :

اولا : المصادر

1- أبن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي(ت 658هـ/1260م) : الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط 2، دار المعارف، القاهرة – 1985م .

2- أبن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة ابن يونس السعدي الخزرجي(ت668هـ/1270م) : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار ومكتبة الحياة، بيروت – بلا . تاريخ .

3- أبن جلجل، أبو داود سليمان بن حيان الأندلسي(384هـ/994م) : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة – 1955م .

4- أبن حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي(745هـ/ م) : تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد المجيد النوقي واحمد النجولي الجمل ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت – 1413هـ/1993م .

5-أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر(ت 681هـ/1282م) : وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس دار صادر، بيروت-1398هـ/1978م .

6-أبن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي(ت 427هـ/1037 م) وابن طفيل(ت581هـ/1185م) والسهروردي(ت632هـ/1191م): حي بن يقظان، تحقيق احمد أمين، دار المعارف، مصر – بلا. تاريخ .

1- المرجع نفسه والصفحة نفسها .

2- المرجع نفسه، ص 597 .

7-أبن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد(ت595هـ/1198م) : تهافت التهافت، تحقيق محمد عابد الجابري، ط1، مركز دراسات الوحدة بيروت- 1998م .

8-أبن طفيل، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي الاندلسي(ت581هـ/1185م) : حي بن يقظان، ط 4، دار المشرق بيروت – 1993م .

9-أبن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو 695هـ/ م): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، ط 3، دار الثقافة، بيروت – 1983 م .

10- أبن الفرضي، أبو الوليد محمد بن يوسف بن نصر الأزدي(ت 403هـ/ م) : تاريخ علماء الأندلس، تحقيق عزت العطار الحسيني، ط 2، مكتبة الخانجي، القاهرة – 1408هـ/1988م .

11- أبن القفطي، : أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط 1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت- 2005م .

12- البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن بن الامام القاسم(ت 565هـ/1170م) : تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق محمد كرد علي، ط 2، مطبعة الترقي مطبعة المفيد الجديدة، دمشق- 1365هـ/1946م، 1396هـ/1976م .

13- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت 748هـ/1374م) : سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط 4، مؤسسة الرسالة بيروت – 1406هـ/1986م .

14- صاعد الاندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد التغلبي الأندلسي(ت 462هـ/ 1070م) : طبقات الامم، مطبعة التقدم مصر – بلا تاريخ .

15- القنوجي، صديق بن حسن(ت 1307هـ/1889م) : أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق – 1978 م .

16- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت703هـ/1303م) : الذيل والتكملة، تحقيق محمد بنشريفة وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- بلا. تاريخ .

17- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي (ت 647هـ/1250م) : المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، ط 1، مطبعة الاستقامة، القاهرة – 1368هـ/1949م.

18- المقري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى التلمساني (ت 1041هـ/1631م) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت – 1408هـ/ 1988م .

ثانيا : المراجع

1-الأسدي، حيدر شمخي جابر: دور العلماء في تطور الحركة الفكرية في الاندلس، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 92، السنة 2024م .

2-ابو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، ط 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- 1973م .

3-بالنثيا، آنخل جنثالث: تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، مصر – بلا تاريخ .
4-بدوي، عبد الرحمن : رسائل جديدة لأبن باجة ، مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ، مدريد – 1970 ، مجلد 15 .
5-بروفنسال ، ليفي : حضارة العرب في الاندلس، ترجمة ذوقان قرقوط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- بلا تاريخ .
6-جبرون، أمحمد : الفلسفة السياسية في الغرب الإسلامي، مركز نهوض للدراسات والنشر، الكويت- 2019م .
7-جمال الدين، محسن : الفارابي ملامح من شخصيته العلمية في الاندلس، مجلة المورد، العدد 3، العراق – 1975م .
8-جمعة، محمد لطفي : تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب، ط 2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت-2015م.
9-دانتي اليجيري : الكوميديا الالهية، الجحيم، ترجمة حسن عثمان، ط 3، دار المعارف، القاهرة – 1988م .
10- الداية، محمد رضوان : تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت – 1414هـ/1993م .
11- ديب، نصيرة : الفيلسوف الفقيه قراءة الجابري لسيرة أبن رشد وفكره، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، جامعة 20 اوت 1955م، سكيكدة، المجلد 16، العدد 2، الجزائر – 2022م .
12- دي بور ، ت. ج : تاريخ الفلسفة في الاسلام، ترجمة محمد عبد الهادي ريدة، ط 5، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – 1981م .
13- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت 1396هـ/ 1976م) : الاعلام، ط 5، دار العلم للملايين بيروت – 1980م ؛ ط 15، 2002م .
14- السعيد، خالد : حرق الكتب، دار أثر للنشر والتوزيع، ط2، الدمام – 2018م؛مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا، المجلد 8، العدد 1، 2025م .
15- الشمالي،عبده : تاريخ الفلسفة العربية الاسلامية، ط 4، دار صادر، بيروت – 1965م .
16- عثمان، محمد عبد العزيز : دور الحكم المستنصر في ازدهار الحركة العلمية في الاندلس، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، العدد 19، السنة السادسة، السعودية – 1406هـ/1986 .
17- العلوي، جمال الدين: رسائل فلسفية لأبي بكر بن باجة، دار الثقافة، دار النشر المغربية، بيروت، الدار البيضاء (المغرب) – بلا . تاريخ.
18- عنان، محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، ط 4، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة – 1417هـ/1997م .
19- غلاب، محمد : الفلسفة الاسلامية في المغرب، جمعية الثقافة الاسلامية، القاهرة-1948م .
20- الفاخوري، حنا : تاريخ الادب العربي، المطبعة البوليسية، بلا مكان، 1953م .

21- فرحات، إسماعيل سالم : موقف الفقهاء المسلمين من منطق أرسطو، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، العدد 4، السنة 2015م .

22- فروخ، عمر: تاريخ الفكر العربي، دار العلم للملايين ، بيروت- 1392هـ/1972م .

23- الفيومي، محمد إبراهيم : تاريخ الفلسفة في المغرب والاندلس ، ط 1، دار الجيل، بيروت – 1417هـ/ 1997م .

24- كليمنتي، بيلا غاريّيدو : هل كان أبن مسرة فيلسوفاً ؟، مجلة دراسات استشراقيه،العتبة العباسية المقدسة، العدد 24، 1442هـ/2021م.

25- كوربان، هنري : تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة نصير مروه وحسن قبيسي، ط 2، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- بلا . تاريخ .

26- المجالي، أحمد حامد : الحكم المستنصر مكتبته وثقافته، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، عن الجمعية العلمية لكليات الآداب المجلد 10، العدد 1، السنة 2013م .

27- مرحبا، محمد عبد الرحمن: من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية، عويدات للنشر والطباعة، بيروت- 2007م .

28- مكاوي، عبد الغفار: مدرسة الحكمة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة – 2018 م .

29- منصور، محمد أحمد : موسوعة أعلام الفلسفة، ط 1 ، دار أسامة، الاردن – بلا . ت .

30- المنوني، محمد : حضارة الموحدين، ط1، دار بقال للنشر، الدار البيضاء(المغرب) – 1989م .

31- مؤنس، حسين : معالم تاريخ المغرب والاندلس، دار الرشاد، بلا مكان – 2004 .

32- المياحي، شكري ناصر وأحمد عبد الكاظم لجلاج : مواقف العامة من سياسات الأقصاء في الاندلس، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، المجلد 8، العدد1، السنة 2018م .

33- هونكة، زيغريد : شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل، دار الآفاق الجديدة، بيروت – 1413هـ/1993م .

34- وهراني، مدور وجيلاني سعيدي: البعد السياسي والمذهبي لظاهرة إحراق الكتب ببلاد المغرب الاسلامي في العصر الوسيط، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال أفريقيا، المجلد 8، العدد 1، 2025م .

35- اليازجي، كمال وأنطون غطاس كرم: أعلام الفلسفة العربية، ط 4، مكتبة لبنان، 1990م .